المخصوص خبر مبتدا محذوف واما الكثر اي والمحذوف اما اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف لاستعبر الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف ومنه بيت السقط ارى نار المعشوق البارق المنفالي بعيدا وهنا الهمن ومالي اي طربن فاخذت اسكنا وهي لا تسكن ثم اعاودها وتمادى الى ان قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها والحذف على وجهين ان لا يقام شي مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن واصبر لان تكذيب الرسل من قبله متقدم على تكذيبه فلا يصح وقوعه جزاء له بل هو سبب لعدم الحزن والصبر واقيم مقام المسبب ثم الحذف لا بد له من دليل وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه اي على الحذف والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة اي تناولها فان العقل دل على ان الكلام الاحكام الشرعيه انما يتعلق بالافعال دون الاعيان فلا بد ههنا من محذوف والمقصود الاظهر دل على ان المحذوف تناولها لان الغرض الاظهر من هذه الاشياء تناولها وتقدير التناول اولى من تقدير الاكل ليشمل شرب البانها فانه ايضا حرام وقوله منها ان يدل فيه تسامح لان ان يدل بمعنى الدلالة والدلالة ليست من الادلة ومنها ان يدل العقل عليهما اي على الحذف وتعيين المحذوف نحو جاء ربك اي امر او عذابه فان العقل يدل على امتناع المجي على الله ويدل على تعيين المحذوف بانه الامر او العذاب اي احدهما وليس المراد انه يدل على تعيين الامر او تعيين العذاب فليتامل ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فان العقل دل على ان في قوله فيه مضافا محذوفا اذ لا معنى للوم الانسان على ذات شخص بل انما يلام على فعل كسبه واما تعين المحذوف فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما اي الحب والمراودة والعادة دلت على الثاني اي مراودته لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره اياه اي لقهر الحب المفرط صاحبه وغلبته عليه فلا يصح ان يقدر في حبه ولا في شانه لكونه شاملا له وتعين ان يقدر في مراودته نظرا الى العادة ومنها اي من ادلة تعيينه لا العارضة للحذف

الشروع في الفعل

مثلا انما يدل على ان المحذوف هو الفعل الذي شرع فيه واما الدلالة على الحذف فانما هي من جهة ان الجار والمجرور لا بد له من فعل يتعلق هو به على ما تمهد به القوانين النحويه ويدل على تعيينه الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدا له اي يقدر عند الشروع في القراءة بسم الله اقرا وعند الشروع في القيام او القعود بسم الله اقوم او اقعد وكذا كل فعل شرع فيه ومنها الاقتران اي ومما يدل على تعيين المحذوف اقتران الكلام او المخاطب بالفعل كقولهم للمعرس بالرفا والبنين اي اعرست فان كون هذا الكلام مقارنا لاعراس المخاطب دل على ان المحذوف اعرست والباء للملابسة والرفاء الالتئام والاتفاق يقال رفات الثوب رفاء اذا اصلحت ما وهي منه والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين احديهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من واحد او ليتمكن في النفس فضل تمكن لما طبع الله النفوس عليه من ان الشي اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع فيها من ان يبين اولا او ليكمل لذة العلم به اي بالمعنى وذلك لان الادراك لذة والحرمان عنه مع الشعور بالمجهول بوجه ما الم فالمجهول اذا لم يحصل به شعور ما فلا الم في الجهل به واذا حصل به الشعور بوجه دون وجه تشوقت النفس الى العلم به وتالمت بفقدانها اياه فاذا حصل لها العلم به على سبيل الايضاح كملت لذة العلم به للعلم الضروري بان اللذة عقيب الالم اكمل واقوى وكانهما لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم لا يخلو بشري ولكن تشريان ومما يوضح ذلك ما في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام فانه جعل العذاب الذي ياتيهم من الغمام الذي هو مظنة الرحمة فيكون اشد لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اغم كما ان الخير اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اسر فكيف اذا جاء الشر من حيث يحتسب الخير ولذلك كانت الصاعقة من العذاب المستفظع لمجيها من حيث يتوقع الغيث والله سبحانه وتعالى اعلم من الله ما لم يكونوا يحتسبون نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشي ما له اي للطالب وصدري يفيد تفسيره زيادة اي تفسير ذلك الشي وايضاحه وهذا